تفسير البيضاوي

40 - { إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها } أي عن الإيمان بها { لا تفتح لهم أبواب السماء } لأدعيتهم وأعمالهم أو لأزواجهم كما تفتح لأعمال المؤمنين وأرواحهم لتتصل بالملائكة والتاء في تفتح لتأنيث غير الأبواب والتشديد لكثرتها وقرأ أبو عمرو بالتخفيف و حمزة و الكسائي به وبالياء لأن التأنيث غير حقيقي والفعل مقدم وقرئ على البناء للفاعل ونصب الأبواب بالتاء على أن الفعل للآيات وبالياء لأن الفعل { ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط } أي حتى يدخل ما هو مثل في عظم الجرم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقبة الإبرة وذلك مما لا يكون فكذا ما يتوقف عليه وقرئ { الجمل } كالقمل والجمل كالنغر والجمل كالقفل والجمل كالنصب والجمل كالحبل وهو الحبل الغليظ من القنب وقيل حبل السفينة وسم بالضم والكسر وفي سم المخيط وهو والخياط ما يخاط به كالحزام والمحزم { وكذلك } ومثل ذلك الجزاء الفظيع { نجزي المجرمين }